

(31) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 38) - لفضيلة

الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - 00:00:00

اللهم اتنا من لدنك رحمة وھيٌ لنا من امرنا رشدا. نبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد في هذا الدرس يوم الاثنين الثالث والعشرين شهر ربيع الاول عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة - 00:00:19

نعم الدرس الثالث عشر وولله الحمد الدروس متصلة ومتواالية لم تقطع وهذا من نعمة الله عز وجل علينا كنا قد وصلنا الى الفائدة الثالثة والثمانين من الادعية المشروعة قبيل السلام. نعم - 00:00:40

الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا كريم - 00:01:04

فائدة من من الادعية المشروعة قبيل السلام من الادعية التي يشرع ان تقال في التشهد الاخير قبيل السلام ما جاء في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يا رسول الله - 00:01:19

علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنب الا انت. فاغفر لي مغفرتك فاغفر لي من عندك مغفرة انت الغفور الرحيم - 00:01:34

هذا الدعاء يشرع ان يقال قبيل السلام بالتشهد الاخير وهو موضع دعاء بعدهما يأتي المصلي بالتشهد ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخيّر من الدعاء ما اعجبه - 00:01:48

فهذا موضع دعاء ودعاء مطلق يدعوه فيه الانسان بما يحضره من خيري الدنيا والآخرة ولكن في هذا الحديث يقول ابو بكر الصديق يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي - 00:02:14

وهنا اطلق ولم يقل التشهد الاخير وانما قال دعاء ادعوه به في صلاتي ومن هنا اختلف العلماء في هذا الدعاء هل موضعه في التشهد الاخير او في السجود لأن هذين هما موضع الدعاء - 00:02:36

واما في الجلسة بين السجدين فالدعاء قد ورد فيها محددا يعني ليس مطلقا وانما محددا بان يقول رب اغفر لي وانما الدعاء المطلق في الصلاة اما ان يكون في السجود - 00:02:57

واما ان يكون في التشهد الاخير قبيل السلام والراجح انه في التشهد الاخير قبيل السلام ولهذا بوب البخاري في صحيحه على هذا الحديث بقوله باب باب الدعاء قبل السلام ثم اورد هذا الحديث - 00:03:13

وذكر ابن دقيق العيد ذكر الخلاف في هذه المسألة ورجح انه في التشهد الاخير قبيل السلام وعلل لذلك قال لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص في هذا الم محل وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

علم عددا من الصحابة ادعية في هذا الم محل فمنهم ابو ذر فمنهم معاذ رضي الله عنه قال يا معاذ والله اني لاحبك لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة يعني في - 00:04:02

التشهد الاخير في اخر الصلاة اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. ومن علمه النبي عليه الصلاة والسلام هذا

الدعاء وايضاً حديث أبي هريرة يقول عليه الصلاة والسلام اذا شهد احدكم فليستعد بالله من اربع - 00:04:22

عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فاتت المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وهذا يدل على العناية بالدعاء في هذا الموضوع بينما لم يرد مثل هذا في السجود لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحد من الصحابة ادع في السجود بکذا -

00:04:40

انما وردت العناية بادعية في هذا الموضوع وهذا يرجح ان المقصود بهذا الدعاء الوارد بحديث أبي بكر انه في التشهد الاخير قبيل السلام هذا هو الراجح عند المحققين وعليه بوب البخاري ورجحه ابن دقيق العيد - 00:05:04

وجمع من المحققين من اهل العلم وهنا قال في هذا الحديث قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً وفي هذا اشارة الى ان العبد لا ينفك من اهان يقع في الذنوب - 00:05:22

وكما قال عليه الصلاة والسلام كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون والعبد مهما كان عليه من تقوى والورع ينبغي ان يعترف بالتقصير فيقول ظلمت نفسي ظلماً كثيراً يعني وقعت في ذنوب كثيرة وفي معاصي - 00:05:42

ولا يشعر بالغور والعجب وانه اهل صلاح وتقوى وانما يشعر بالتقصير ولها الكلمات التي تلقاها ادم من ربها كلمات فتاتب عليه ما هي ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:06:05

ربنا ظلمتنا انفسنا فافضل ما يقوله التائب ان يقول ربى ظلمت نفسي وان لم تغفر لي وترحمني اكون من الخاسرين وهنا يقول في هذا الدعاء اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:06:32

فلا يغفر الذنوب الا الله عز وجل ومن يغفر الذنوب الا الله فاغفر لي من عندك مغفرة. وفي لفظ فاغفر لي مغفرة من عندك وفي قوله من عندك مبالغة لأن ما يكون من عند الله - 00:06:49

عظيم جداً لا يحيط به وصف واصف فكأنك تقول يا رب اسألك مغفرة من عندك والله هو الغفار الغفور غافر الذنب العظيم وهذه المغفرة ستكون عظيمة كأنك تقول يا رب اسألك مغفرة عظيمة لا يحيط بها واصف - 00:07:09

هذا هو الملمح في قوله من عندك انك انت الغفور الرحيم وهذا يدل على ان الداعي ينبغي ان يختتم دعاءه او ان يقدم دعاءه باسماء الله الحسنى المناسبة للدعاء فاذا قال اللهم اغفر لي يقول انك انت الغفور الرحيم - 00:07:39

اذا قال اللهم ارزقني يقول يا رزاق ويا خير الرازقين اذا قال تب على يقول يا تواب وهكذا هذا من اداب الدعاء وهذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر - 00:08:03

هو تعليم لlama جميرا ينبغي لكل مسلم ولكل مسلمة ان يأتي بها هذا الدعاء في صلاته في التشهد الاخير قبيل السلام في كل صلاة تصليها فريضة كانت ام نافلة احرص على ان تأتي بها هذا الدعاء - 00:08:23

الله اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً فاغفر لي من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم نعم لا ليش ما نقول الدعاء هذا مشروع مطلق لما تقييدك لقييدنا للأسباب التي ذكرت - 00:08:42

والجل عنابة بالدعاء في هذا الموضوع لانا نجد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اذا تعوذ آآآ يتشهد احدكم فليتعوذ بالله من اربعة يا معاذ اني لاحبك فلا تدع ان تقول دبر كل صلاة. فنجد العناية بالدعاء في هذا الموضوع - 00:09:01

ولا يمنع ذلك الا و قالها انسان في السجود لا يمنع الامر واسع نعم الصلاة بعد التسليم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هذا يقال اه في التشهد الاخير قبيل السلام لان الاصل ان دبر الشيء منه. ولذلك دبر الحيوان منه - 00:09:18

ولا نعدل عن هذا الاصل الا بقرينة مثل اه كان النبي عليه الصلاة والسلام لا لا يدع ان يقول دبر كل صلاة لا الله الا الله وحده لا شريك الى اخره - 00:09:43

هنا وجدت القرينة الدالة على ان هذا بعد السلام لكن اذا لم توجد هذه القرينة فالاصل انه قبل السلام نعم للركوع والسجود. السنة ان يقول المصلي في ركوعه وسجوده بعد فراغه من التسبيح. سبحانك الله ربنا وبحمدك - 00:09:56

الله اغفر لي لما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لما نزل - 00:10:17

نزلت سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا لم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الا قال سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:10:31

تقول عائشة يتأنى القرآن يقول ذلك في الركوع وفي السجود وهذا يدل على استحباب هذا الذكر الركوع وفي السجود بل ينبغي ان تختتم الركوع والسجود بهذا الذكر عندما تكون في الركوع تقول سبحان رب العظيم سبحان رب العظيم سبحان رب ادا اردت ان تختتم التسبيح تقول سبحانك اللهم ربنا - 00:10:53

اللهم اغفر لي وفي السجود كذلك تقول سبحان رب الاعلى سبحان رب الاعلى تكررها ثم تختتم ذلك بسبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي فهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليه في صلواته الفريضة والنافلة في اخر حياته - 00:11:21

ودل هذا على انه سنة وهذه سنة يغفل عنها كثير من الناس يقتصر فقط على قول سبحان رب العظيم في الركوع وسبحان رب الاعلى في السجود وهذه سنة للحديث كما ترون في الصحيحين - 00:11:44

ينبغي الا يدع المصلي هذا الذكر الركوع وفي السجود. يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وفي قوله اللهم اغفر لي في الركوع دليل على جواز الدعاء في الركوع - 00:11:58

وانه لا ينكر على من دعا في الركوع لقوله اللهم اغفر لي او رب اغفر لي قولوا اللهم اغفر لي هذا دعاء وكان عليه الصلاة والسلام يقوله في الركوع - 00:12:18

وهذا يدل على جواز الدعاء في الركوع ولكن الافضل ان يكون معظم ما ي قوله في الركوع للتعظيم لله سبحانه وان يكون الدعاء في السجود لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:33

اما الركوع فعظموا فيها الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقممن اي حري ان يستجاب لكم هذا هو الفقه في هذه المسألة ان تجعل معظم ما تقوله في الركوع تعظيمها - 00:12:53

وان تجعل الدعاء في السجود نعم اذا يا اخوان يعني هذه الاذكار اذا سمعها المسلم ينبغي ان يطبقها وللعلم بدون تطبيق ما الفائدة منه الان عندنا دعاء ورد في حديثين صحيحين - 00:13:11

البخاري ومسلم ينبغي لمن سمع هذا ان يطبقه مباشرة كل صلاة تصليها تقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي في الركوع وفي السجود وتقول في التشهد لاخي قبيل السلام اللهم اني ظربتني نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي من عندك مغفرة وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:13:29

نعم فائدة حكم الاستخلاف في الصلاة فائدة حول النظر الفقيهي لما حصل بالمسجد النبوى في صلاة المغرب يوم السبت السادس والعشرون من شهر شوال لعام الف واربعمئة واثنان وثلاثون الهجرة حيث قطع الشيخ علي الحذيفي صلاة المغرب في المسجد النبوى بعد ما كبر. ثم ذهب وتوضأ واستأنف الصلاة من جديد. ولعله - 00:13:50

على المذهب عند الحنابلة حيث تبطل صلاة المأمور ببطلان صلاة الامام فلا استخلاف. وذهب اكثرا من العلماء ان الامام في هذه الحال يستخلف احد المأمورين ليتم بهم الصلاة. وهذا هو القول الراجح. ويدل له ان عمر رضي الله عنه لما طعن - 00:14:15

اخذ بيد الرحمن بن عوف فقدمه فاتم بهم الصلاة وكان ذلك بمحظوظ من الصحابة هذه الحادثة وقعت في المسجد النبوى كان الامام الشيخ علي الحذيفي وفقه الله كبر ثم تذكر انه - 00:14:35

على غير الطهارة فقطع الصلاة وتوضأ ثم رجع وكبر مرة ثانية وربما انه اعتمد على المذهب عند الحنابلة لانه عند الحنابلة يرون انه لا استخلاف وعبارة الزاد تبطل صلاة المأمور ببطلان صلاة الامام فلا استخلاف - 00:14:52

تبطل صلاة المأمور ببطلان صلاة الامام فلا استخلاف هذه عبارة زاد المستقنع والقول الثاني في المسألة ان الامام يستخلف في هذه الحال والى هذا ذهب الجمهور وهو روایة عن الامام احمد - 00:15:12

وقالوا انه لا دليل يدل على بطلان صلاة المأمور ببطلان صلاة امامه بل الدليل على خلافه ويidel لهذا ان عمر رضي الله عنه لما طعنه ابو لؤلؤة المجوسي وهو ساجد - 00:15:32

قام عمر واخذ بيد عبدالرحمن بن عوف وقدمه فاكمل بالناس الصلاح اكمل بالناس الصلاة ولم يقطع الصحابة الصلاة وانما اكملها وكان هذا بمحظوظ من من جمع كبير من الصحابة وكان كالاجماع - 00:15:50

كالاجماع من الصحابة على الاستخلاف وايضا هذا يدل على عناية الصحابة بشأن الصلاة ولا هذا الحدث العظيم يقع بين ايديهم يطعن امير المؤمنين امامهم ومع ذلك يتامون صلاتهم انظر الى الى عناية الصحابة بشأن الصلاة - 00:16:14

وان كان قام نفر من الصحابة ولحقوا ابا لؤلؤة حتى قتلوا لكن بقية الصحابة اكملوا صلاتهم ففعل الصحابة هذا يدل على ان المتقرر عندهم هو الاستخلاف وهذا هو الذي يقتضيه - 00:16:34

يقتضيه الاصول والقواعد الشرعية هذا المأمور صلاته مكتملة الاركان والشروط والواجبات وكون امامه قد عرض له عارض لا يقتضي بطلان صلاة المأمور بل يستخلف المأمورون من او الامام من يصلى بهم ويكمel بهم الصلاة - 00:16:50

يستخلف الامام من يكمel بهم الصلاة هذا هو القول الراجح الذي تدل له الادلة الذي عليه المحققون من اهل العلم. والذi يدل عليه الاجماع المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم - 00:17:18

وبناء على هذا اذا عرض للامام عارض فانه يتأخر ويقدم احد المأمورين ليكمel الصلاة خلفه وينبغي ان يكون الذي يصلى خلف الامام مؤهلا للامامة اقول هذا لانه احيانا في بعض المساجد - 00:17:33

يأتي اطفال او يأتي اناس يعني غير مؤهلين للامامة يصلون خلف الامام هذا خطأ لهذا قال عليه الصلاة والسلام ليليني منكم اولو الاحلام والنھي اذا رأينا طفلا مثلا اتى وصلى خلف الامام ينبغي ان يرشده برفق يبعده عن هذا المكان لان هذا المكان قد يحتاج الامام الى من يخلفه - 00:17:50

فيه فينبغي ان يكون الذي يصلى خلف الامام مؤهلا للامامة بما لو عرض للامام عارض نعم نعم دعاء الاستفتاح مثلا نقول لا يجوز ان الانسان يجمع بين استفتاحي بينما الوقوع والسجود يأتي كثير يعني غير عادي. فهل من الصواب هو هو - 00:18:14

والدليل يعني الادلة وردت هكذا الاستفتاح ورد استفتاحا واحدا بينما الداعية في السجود وفي التشهد الاخير وردت مطلقة فالصلا توقيفية يبني الامر فيها على على ما ورد بالادلة بالادلة فقط - 00:18:51

نعم ده حكم قصر الصلاة لمن سافر بعد دخول الوقت اذا دخل على المسافر وقت الصلاة وهو في البلد ثم ارتحل قبل ان يصلى شرع له اذا غادر معمور البلد في اصح قوله العلماء - 00:19:11

شرع له القصر اذا غادر معمور البلد في اصح قوله العلماء وهو قول الجمهور. واذا جمع وقصر في سفر ثم قدم البلد قبل دخول وقت الثانية او في وقت الثانية لم تلزمته الاعادة. لكونه قد ادى الصلاة على الوجه الشرعي. فان صلی الثانية مع الناس صارت له نافلة - 00:19:26

مسألتان متعلقتان بصلاة المسافر. المسألة الاولى اذا دخل على المسافر وقت الصلاة في الحظر ثم سافر فهل يقصر او يتم. مثال ذلك اذن عليه الظهر اذن الظهر وهو في الرياض - 00:19:46

ثم سافر وغادر العمran واوقف سيارته مثلا في الطريق مثلا هو ذاذهب الى مكة تجاوز عمران مكة توقف عند احدى محطات الوقود واراد ان يصلى صلاة الظهر هل يصليها اربعا - 00:20:11

او ركعتين هذه المسألة محل خلاف بين الفقهاء فمنهم من قال انه يصليها اربعا هذا هو المشهور بمذهب الحنابلة قالوا لانها صلاة اجتمع فيها الحظر والسفر فغلب جانب الحظر فيها - 00:20:32

القول الثاني ان انه يصليها ركعتين قصرا وذلك لانه مسافر ويصدق عليه وصف السفر فتتناوله عموم الادلة الدالة على مشروعية القصر للمسافر وهذا هو القول الراجح انه يقصر في هذه الحال - 00:20:52

بل اختاره ابن عباس ابن تيمية كذلك شيخنا عبد العزيز ابن باز والشيخ محمد بن عثيمين وجمع محققين من اهل العلم وهو ظاهر

الادلة وكونه قد دخل عليه الوقت وهو - 00:21:12

في الحظر هذا غير مؤثر المهم انه حينما ادى الصلاة اداها وهو مسافر. ويصدق عليه وصف السفر والله تعالى يقول واذ طربتم في الارض فليس عليكم جناحا تقصرون الصلاة يصدق عليه انه ظارب في الارض - 00:21:25

فما الذي يخرجه من عموم هذه الادلة قول الصحيح انه يقصر وان دخل عليه وقتها في الحظر هذا ما يتعلق بالمسألة الاولى. المسألة الثانية اذا جمع بين الصالاتين في السفر - 00:21:43

ثم وصل الى البلد قبل دخول وقت الثانية او في وقت الثانية فانه لا تلزمته الاعادة مثل ذلك رجل مسافر اتى من مكة للرياض وقبل ان يصل للرياض بعشرين كيلو متر - 00:22:05

توقف عند احدى محطات الوقود وصلى المغرب والعشاء في اول وقت المغرب ثم قدم للرياض قبل ان يؤذن العشاء هل يلزمه ان يصلي العشاء لا يلزم الحمد لله هو قد صلى على الوجه الشرعي - 00:22:27

صلى قصرا وجمعا وهو مسافر فلا يلزمه ان يصلي الصلاة الثانية لكن لو اراد ان يصلها مع الناس صلاتها نافلة لا بأس اما من حيث الواجب سقط عنه الواجب حتى لو لم لو بقي على الرياض كيلو متر واحد - 00:22:48

وهو يعلم يقينا بأنه سيصل قبل دخول الوقت الثانية له الجمع والقصر لانه يصدق عليه وصف السفر هذا مسافر ما الذي يمنعه من هذا تتناوله عموم الادلة الدالة على الترخيص للمسافر - 00:23:14

المهم انه حينما جمع وقصر مسافر ويصدق عليه وصف السفر ولم يصل بعد الى بلد الاقامة اما كونه يصل قبل دخول الوقت الثاني هذا لا يظر هذا غير مؤثر - 00:23:30

فله ان يصلى الصالاتين جميما ولو مع تيقنه بوصوله للبلد قبل دخول الثانية وهذا من تيسير الله تعالى على عباده نعم لا من بعد العشاء بعد العشاء نعم حتى لو قصد الحمد لله هذى حيلة مشروعة حتى لو لو قصد هذا - 00:23:45

قال انا اريد الان اتوقف ولكي اجمع حتى لو وصلت اكون قد صلية الحمد لله ويصدق عليه انه مسافر نعم الله اكبر اليوم او لابد يعني الظابط هو مفارقة. مفارقة اخر العمران - 00:24:22

ولا يلزم انه لا يراه قد يقصر وهو يرى العمران كما حصل لانس وابي بصرة فالرؤية لا تضر لهذا جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ثلاثة اميال قصر الصلاة - 00:24:46

مجرد ان يفارق عمران المدينة ثلاثة اميال يبدأ يقصر الصلاة الظابط هو مفارقة العمران مفارقة اخر حي من احياء البلد المحطات غير مؤثرة المؤثر هو الاحياء العارمة ولهذا ذكر الفقهاء شيئا يشبه هذا - 00:25:01

قالوا البساتين ونحو ذلك هذه لا تعتبر من العمران وانما اخر حي من احياء البلد اذا فارقه هنا يبدأ في الترخيص مثلا في الرياض هنا اخر حي من من جهة الغرب العريجة - 00:25:24

من جهة الغرب نعم اي الغروب تابع المهم انه اذا اذا غادر هذا الحي اخر حي من الاحياء جهة الغرب يبدأ في الترخيص نعم اي نعم تعتبر خارج البلد الغالب ان نقاط التفتيش محيبة - 00:25:42

بعمران البلد. نعم المقصود اخر حي يعني هذا هو الضابط اخر حي من احياء البلد طيب نعم ايه ده بيان ما يلزم اذا وقع الخسوف مع غروب الشمس - 00:26:08

اذا خسف القمر مع غروب الشمس فالاولى تقديم صلاة المغرب على صلاة الخسوف. لما ذكره الفقهاء من ان سلطان القمر الليل ومعلوم انه بعد غروب الشمس لا زال الاسفار باقيا. ولان وقت المغرب قصير نسبيا مقارنة ببقية الاوقات فيحاط له - 00:26:31

نعم هذه مسألة من مسائل الخسوف اذا خسف القمر مع غروب الشمس هذا حصل في بعض السنوات ان القمر خسف مع غروب الشمس هل تقدم صلاة المغرب او تقدم صلاة الخسوف - 00:26:50

الاولى ان تقدم صلاة المغرب اولا لان اول الليل فيه نوع من الاسفار والقمر سلطانه في الليل وثانيا ان المغرب فريضة ووقتها ليس طويلا وقتها لا يتتجاوز ساعة في حدود ساعة الى ساعة - 00:27:05

انت عشرة دقیقة فیحتاط له یحتاط للفرضیة فیبدأ اولا بصلوة المغرب ثم تصلی صلاة الخسوف وهکذا ایضا لو خسف القمر وقت صلاة الفجر وهذا حصل في بعض السنوات فیبدأ اولا بصلوة الفجر - [00:27:23](#)

ثم بعدها صلاة الكسوف نعم صلاة الكسوف في الغیب لا تشرع صلاة الكسوف حتى یتحقق من رؤیة الشمس کاسفة. لقول النبي صلی الله علیه وسلم ان الشمس والقمر لا ینکسفنان لموت احد ولا لحياته ولكنها ایتان من ایات الله فاذا رأیتموهما فصلوا. فعلق الامر بالصلوة برؤیتهما - [00:27:44](#)

مکاسبین وعلیه فلو وجد غیم یمنع من رؤیة الشمس فلا تشرع صلاة الكسوف اطلي اداء صلاة الكسوف والخسوف ان ترى الشمس کاسفة او یرى القمر خاسفا وليس هذا تشکیکا في صحة ودقة الحسابات الفلكیة هي دقیقة وتحسب الكسوف والخسوف ليس بالدقیقة بل بالثانیة - [00:28:11](#)

ولكن لان الشریعة وردت بتعليق الامر بالصلوة على الرؤیة رؤیة الشمس کاسفة ورؤیة القمر خاسفا فلا بد من ذلك وعلى هذا لو كان الجو غائما ولم یتمكن الناس من رؤیة الشمس کاسفة - [00:28:37](#)

فلا تشرع صلاتك سوء ولو كان الجو غائما ولم یتمكن الناس من رؤیة القمر خاسفا الا تشرع صلاة الخسوف والنبي صلی الله علیه وسلم قال فاذا رأیتموهما فصلوا تعلق الصلاة الامر بالصلوة على الرؤیة - [00:29:00](#)

فلا بد من ان یرى القمر خاسفا وان ترى الشمس کاسرة واحیانا هناك خسوف شبه ظل ترى القمر لا ترى عليه اثر خسوف ولكن الفلكین یسمونه خسوفا و خسوف شبه ظل - [00:29:18](#)

وهذا وان سمي خسوفا بالمعنى الفلكی لكنه المعنی الشرعی ليس خسوفا فلا تشرع الصلاة عندهم واذکر في سنة من السنوات قبل تقریبا يعني قبل عشرين عاما او او تزيد قليلا - [00:29:39](#)

يمکن قبل سنتین وعشرين عاما اعلن في الصحف ان القمر سيخسوف بعد المغرب ولكن الذي اعلن لم ینبه على ان هذا الخسوف خسوف شبه ظل وانه لن یرى اثر الخسوف - [00:29:56](#)

فقام بعض ائمة المساجد هنا في الرياض وصلوا صلاة الخسوف لم یکلفوا انفسهم حتى بالخروج ورؤیة القمر خاسفة صلی عدد من ائمة المساجد صلاة الخسوف واصدر سماحة شیخنا عبد العزیز بن باز رحمه الله بیانا - [00:30:11](#)

انکر في علیه قال ان هذا العمل غير مشروع انه لا تشرع صلاة الخسوف الا عند رؤیة القمر خاسفة فاحیانا يكون خسوف شبه ظل لا یرى ای اثر لخسوف لكن الفلكین یسمون خسوفا - [00:30:26](#)

فهذا لا تشرع الصلاة عنده لابد اذا من رؤیة القمر خاسفا او رؤیة الشمس کاسفة نعم هل یشرع لصلاة الكسوف خطبة اختلف الفقهاء هل تجب خطبة لصلاة الكسوف؟ والاقرب هو قول الجمهور انها لا تجب. لكن ینبغي للامام المسجد ان یلقي بعدها کلمة - [00:30:43](#)

جهیة مناسبة للحال اقتداء بالنبي صلی الله علیه وسلم. الكسوف وقعت في عهد النبي صلی الله علیه وسلم مرة واحدة في السنة العاشرة من الهجرة فصلی بهم النبي صلی الله علیه وسلم صلاة طويلة - [00:31:09](#)

ثم قام وخطب بهم اختلف العلماء هل تشرع خطبة بعد صلاة الكسوف ام لا فذهب الشافعیة الى انها مشروعة وان المشروع للامام بعد صلاة الكسوف ان یخطب كما یخطب الجمعة - [00:31:26](#)

والقول الثاني انها لا تشرع وهو قول جمهور وهو القول الراجح وذلك لان النبي صلی الله علیه وسلم فعل امورا في هذه الخطبة وخطب الصحابة وتکلم معهم ووضح لهم فدل هذا على انها ليست خطبة على الوجه المعروف. وانما هي - [00:31:46](#)

توضیح للصحابۃ وتبيین لهم ماذا یفعلون عند الكسوف وابطال لما کان یعتقده اهل الجahلیة من ان الشمس والقمر تنتکسفنان لموت احد او لحياته کان من قدر الله ان الشمس انکسفت يوم موت ابراهیم - [00:32:16](#)

اراد النبي صلی الله علیه وسلم ان یبطل هذا المعتقد ولذلك یعني تخطیبه الصحابة قالوا يا رسول الله رأیناك تقدمت وتقدمت الصفوف وتأخرت الصفوف قال اني اریت في مقعدي هذا الجنة والنار حصل حوار بينه وبين الصحابة - [00:32:37](#)

وهذا يدل على انها ليست خطبة على الوجه اه الذي تكون عليه خطبة الجمعة قول الراجح انه ليس هناك خطبة لكن يشرع للامام ان يعظ الناس كما وعظ النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة - 00:32:57

ان يعظهم وان يذكرهم اه بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للشمس والقمر لا ينكسفان موت احد ولا لحياته ويبين لهم ما الذي يشرع عند الكسوف وما يحتاج اليه من - 00:33:13

من تبيين الاحكام صلاة الكسوف ونحو ذلك هذه هذا مستحب استحبابا مؤكدا في حق امام المسجد وان كان امام المسجد لا يستطيع يستعين باحد طلبة العلم لكي يوقع على الناس كلمة او موعظة بعد صلاة الكسوف - 00:33:28

ولكن هذا ليس بواجب ان تيسر فهو مستحب وان لم يتيسر فتكتفي الصلاة هذا هو القول الراجح في هذه اه المسألة نعم نعم والصلاحة نعم تقضي صلاة الكسوف تقضي على صفتها على هيئتها نعم - 00:33:49

نعم من اجل البرد لا يشرع الجمع لمجرد شدة البرد فان شدة البرد قد كانت موجودة زمن النبوة ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم تقع على في عرض اربعة وعشرون اربعة وعشرين ربما يكون البرد الذي كان يأتي زمن النبوة اشد في كثير من الاحيان من البرد الذي يأتي حاليا على - 00:34:10

اقل في الجزيرة العربية وكان كثير من الناس لا يملك الواحد منهم سوي ثوب واحد قد جاء في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما قال اينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ومع ذلك لم ينقل عن النبي - 00:34:34

صلى الله عليه وسلم انه جمع لاجل شدة البرد ولو مرة واحدة ثمان شدة البرد يمكن التغلب عليها بالتدفئة والملابس الشتوية المناسبة ونحو ذلك. ويستثنى من ذلك ما اذا كان البرد مصحوبا باخر - 00:34:50

ويلحق الناس ما هو حرج شديد مثل العواصف الشديدة او الامطار الغزيرة ونحو ذلك فيمكن في هذه الحال ان يقال بجواز الجمع شدة البرق ان شدة البرد كانت موجودة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:05

فان مدينة النبي صلى الله عليه وسلم تقع على خط عرض اربعة وعشرين وهو نفس خط عرض مدينة الرياض تقع على خط طول تسعة وثلاثين وخط عرض اربعة وعشرين آ - 00:35:23

ولم تتغير الاجواء الاجواء المناخية للمدينة النبوية لم تتغير كثيرا بل ربما كان البرد في في عهد النبي عليه الصلاة والسلام اشد منه الان وكان كثير من الصحابة ليس له الا ثوب واحد - 00:35:37

ثوب واحد من غير ملابس داخلية من غير اي شيء كما قال جابر اينا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في قصة الرجل الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجه تلك المرأة الواهبة نفسها - 00:35:55

قال انه ليس عليك الا ثوب واحد ان اعطيتها ايها بقيت ليس لك ثوب ما عليه الا ازار فقط كان كثير من الصحابة ليس عندهم الا ثوب واحد كان البرد شديدا - 00:36:13

ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع لشدة البرد ولو لمرة واحدة ولو جمعنا نقل ان هذا مما تتوفر الدواعي لنقله ثم شدة البرد يمكن التغلب عليها بالتدفئة - 00:36:27

و خاصة في وقتنا الحاضر والله الحمد يعني وسائل التدفئة كثيرة الملابس الثقيلة مثلا بالمدفأة الكهربائية بغير ذلك تيسرت امور الناس يمكن التغلب على شدة البرد بهذه الوسائل. ان الملابس ثقيلة او المدفأة او نحو ذلك - 00:36:43

ولهذا مجرد شدة البرد ليست سببا للجمع ومن جمع لاجل شدة البرد فصلاته الثانية غير صحيحة لانه صلاها في غير وقتها الجمع بين الصالاتين من غير عذر معدودا عند اهل العلم من الكبار - 00:37:09

واذكر مرة قبل سنوات صليت في احد الجوامع في الرياض و كنت في الطريق اوقفت السيارة فاتتني ركعة واحدة والا كنت سانكر على الامام لكن فاتتني ركعة فلما سلم صلوا في صلاة المغرب اقيمت الصلاة العشاء - 00:37:25

استغربت بعد ما انتهيت قضيت الركعة سألت من من حولي ما عرفنا السبب ليس فيه مطر ليس فيه رياح ليس سألت الاخوة قلت لماذا جمع الامام قومه يقول برد ولم يكن البرجع شديدا يعني كمثله مثل الاجواء هذه الايام - 00:37:47

هذا من التساهل هذا العمل عمل لا يجوز بل هو منكر والامام مؤتمن واما سدال بعض الناس في حديث ابن عباس فهذا يعني اخذ بالمتشابه لماذا تأتي لنص متتشابه وتترك النصوص الكثيرة المحكمة المتظاهرة التي تدل على عدم جواز - [00:38:05](#)
جمع من غير عذر حديث ابن عباس فيه كلام كثير سبق ان تكلمنا عنه في دروس سابقة قيل انه كان هناك عذر خافي على ابن عباس
قال كان هناك وباء في المدينة. قيل كان هناك مطر - [00:38:28](#)

قال ان الجمع كان صوري وقيل غير ذلك فهو من المتتشابه. لماذا يأتي الانسان لنص متتشابه ويترك النصوص الكثيرة المحكمة التي تدل على اكديه شرط الوقت وانه اكد شروط الصلاة - [00:38:41](#)
انه لا يجوز الجمع بين الصلاتين من غير عذر فاذا البرد ليس مبررا للجمع لكن لو كان البرد مصحوبا بامطار غزيرة او لا يمكن الجمع لان في مشقة ظاهرة او كان البرد مصحوبا بعواصف - [00:38:58](#)

شديدة فيمكن ان يقال بالجمع في هذه الحال اما مجرد شدة البرد فهذه كانت موجودة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بل كان موجودا اشد من البرد في الوقت الحالي ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انه جمع - [00:39:16](#)
ولو لمرة واحدة ما اعتقد حتى الرحال ما تصلي لاجل برد البردي يمكن التغلب عليه بالتدفئة ملابس ثقيلة يلبس الانسان ملابس ثقيلة ويأتي للمسجد الحمد لله آآ مجرد شدة البرد هذه ليست سببا - [00:39:33](#)

معرت حتى الغبار ايضا الغبار كان موجود في المدينة ايضا يعني هل هذه الاشياء طارئة غير موجودة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام موجودة في وقتنا الحاضر الغبار والبرد كانت موجودة - [00:40:00](#)
ومجرد الغبار ايضا ليس سببا للجمع انما الجمع الاشياء الطارئة كالامطار الغزيرة مثلا العواصف مع شدة البرد ونحو ذلك اما مجرد غبار او مجرد برد هذا ليس سببا للجمع نعم - [00:40:16](#)

اذا وجد مطر ممکن اذا وجد مطر يقاس يشرع ان يقاس صلوا في رحالكم وصلوا في الرحال كلامنا الان يعني السؤال عن شدة البرد اللي يقول صلوا في الرحال لاجل شدة البرد نقول هذا غير مشروع - [00:40:38](#)
طيب نكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد واخذنا تسعين فائدة بهذه الدراس وان شاء الله الدرس يتوقف لمدة شهر - [00:40:59](#)